

تحليل جغرافي للمؤشرات الصحية وتباينها المكاني في العراق

A geographical analysis of health indicators and their spatial variation in Iraq.

Dr. Ahmed Baqir Jumaa

أحمد باقر جمعة

Lecturer

مدرس

shatrah university

جامعة الشطرة

ahmed.baqer@shu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التنمية الشاملة ، مؤشرات الصحية ، التباين المكاني ، التنمية المستدامة ، المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

Keywords: Comprehensive development, health indicators, spatial variation, sustainable development, social and economic variables

الملخص

ان دراسة المؤشرات الصحية في العراق يعد من المقومات الرئيسية لتحقيق تنمية شاملة وهذا لما له أثر في تقديم سبل الخدمات للسكان كما تعد المؤشرات الصحية من المقاييس الهامة لقياس مستويات التنمية المستدامة وان اي خلل او قصور في هذه الخدمات له انعكاسات سلبية على حياة الانسان ، يتركز البحث حول التعرف الى المؤشرات الصحية ودرجة تطبيقها لبعض المعايير الاجتماعية التي تقف عندها كوفيات الاطفال الرضع ووفيات الامهات والاطفال دون سن الخامسة ودليل التعمر ، ان هدف هذا البحث هو التعرف الى مؤشر من مؤشرات التنمية المستدامة وهو مؤشر التنمية الصحية ومدى تحقيقها لاهدافها على ارض الواقع في مختلف جوانب الحياة الانسانية ، فضلا عن ابراز التباين المكاني بين المحافظات العراقية ومن ثم تحليل وتفسير هذا التباين في اطار المؤشرات الصحية ، وقد تم الاعتماد على البيانات الصادرة من وزارة التخطيط للاعوام ٢٠١٦ و ٢٠٢٣ ، وقد تم في هذا البحث دراسة مؤشرات النمو السكاني واستعراض المؤشرات الصحية التي تتضمن وفيات الاطفال ووفيات الامهات ، كذلك تم استخدام الاساليب الاحصائية لقياس العلاقة والارتباط بين المؤشرات الصحية.

Abstract

Studying health indicators in Iraq is one of the main components of achieving comprehensive development, and this has an impact on providing services to the population. Health indicators are also important standards for measuring levels of sustainable development, and any defect or deficiency in these services has negative repercussions on human life. The research is focused Regarding identifying health indicators and the degree of their application to some social standards that determine infant mortality, maternal mortality, children under the age of five, and the index of longevity. The aim of this research is to identify an indicator of sustainable development, which is the indicator of health development and the extent to which it achieves its goals on the ground in various aspects. Human life, as well as highlighting the spatial disparity between the Iraqi governorates and then analyzing and interpreting this disparity within the framework of health indicators. We have relied on data issued by the Ministry of Planning for the years 2016 and 2023. In this research, population growth indicators were studied and health indicators that include deaths were reviewed. Children, maternal mortality, life expectancy, and the effect of income on maternal mortality. Statistical methods were also used to measure the relationship and correlation between health indicators.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

١. هل يعد العراق على المسار الصحيح لتحقيق اهداف التنمية الصحية بحلول عام ٢٠٣٠.
٢. هل ان اختلال الاداء الفردي والجماعي للسكان يؤدي الى تحجيم وتقليص مؤشرات التنمية في مجالات الصحة .
٣. هل يوجد تباين مكاني لمؤشرات الصحية بين المحافظات العراقية .
٤. ماهي العوامل والمتغيرات التي لها تاثير على المؤشرات الصحية .

فرضية البحث :

- تعد الفرضية جواب اولي لمشكلة البحث وقد جاءت كالاتي:
١. هنالك اختلال في الاداء الفردي والجماعي للسكان يؤدي على تحجيم وتقليص مؤشرات التنمية الصحية .
 ٢. يوجد تباين مكاني للمؤشرات الصحية في العراق
 ٣. يوجد مجموعة من الاسباب والمتغيرات المؤثرة في مؤشرات التنمية الصحية .

هدف البحث :

ان هدف هذا البحث هو التطرق الى مؤشر من مؤشرات التنمية المستدامة وهو مؤشر التنمية الصحية ومدى تحقيقها لاهدافها في مختلف جوانب الحياة الانسانية فضلا اجراء التباين المكاني بين المحافظات العراقية وقد تم الاعتماد على البيانات الصادرة من وزارة التخطيط العراقية الجهاز المركزي للإحصاء لعامي ٢٠١٣ و ٢٠٢١ ومن ثم تحليل وتفسير هذه البيانات واظهار التباين في اطار المؤشرات الصحية .

الحدود الزمانية والمكانية :

تتمثل الحدود المكانية بجمهورية العراق التي يكون موقعها الجغرافي في النصف الشمالي من سطح الكرة الارضية جنوب غرب اسيا وتقع الى شمال شرق الوطن العربي بين دائرتي عرض (١٥ ١٢ - ٢٩) - (١٨ ٢٢ - ٣٧) شمالا وبين خطي طول (١٠ ٤٥ - ٣٨) (٤٤ ٥٠ - ٤٨) شرقا وتقدر مساحة العراق بنحو (٤٣٤١٢٨) كم^٢ وتحده من الشمال تركيا ومن الشرق ايران ومن الغرب سوريا والاردن والسعودية ومن الجنوب الخليج العربي والكويت والسعودية ويضم العراق ثمان عشرة محافظة كما موضح في

الخريطة (١) ، اما الحدود الزمانية فسوف يتم التركيز على عام ٢٠٢٢ بشكل اساسي كونه الاحداث والاقرب الى الدراسة واخر نقطة يمكن الحصول على بياناتها .

مصادر البيانات :

تبنت الدراسة البيانات الصادرة من وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء وقد تمثلت بإحصاءات ومسوحات ومصادر ودوريات لسني الدراسة ٢٠١٣ و ٢٠٢١ وقد حرص الباحث على السير ضمن خطوات البحث العلمي وفق المنهج الوصفي والتحليلي.

مفاهيم رئيسية :

١. **مستوى المعيشة:** وهذا المصطلح يحدد حالات الاشباع والحرمان والذي يعد هذا المستوى من اهم الحاجات الاساسية للسكان اذ يقيس مستوى الرفاهية بالنسبة للسكان الذين يعانون من الحرمان (السعدي، ٢٠١٧، صفحة ٧٣)

٢. **الحرمان:** وهو النقص في اشباع الحاجات الاساسية للسكان من غذاء ودواء ومأكل عوية الحصول عليها ومثال ذلك الحرمان من خدمات الصرف الصحي والبنى التحتية وكذلك الحرمان من خدمات لايمكن الحصول عليها بالمال كالامن الشخص والخلو من الامراض والاعاقه وخلو البيئة من التلوث ((السعدي، ٢٠١٧، صفحة ٧٤)

٣. **الرفاه:** هو مجموعة من العوامل التي يحتاجها الشخص للعيش في حياة كريمة وفي حالة رضا وهذه العوامل لها تأثير ايجابي على نوعية الحياة وبذلك يمكن القول ان الرفاه هو القناعة والرضا والاطمئنان الذي يتمتع به الشخص في مجتمعه.

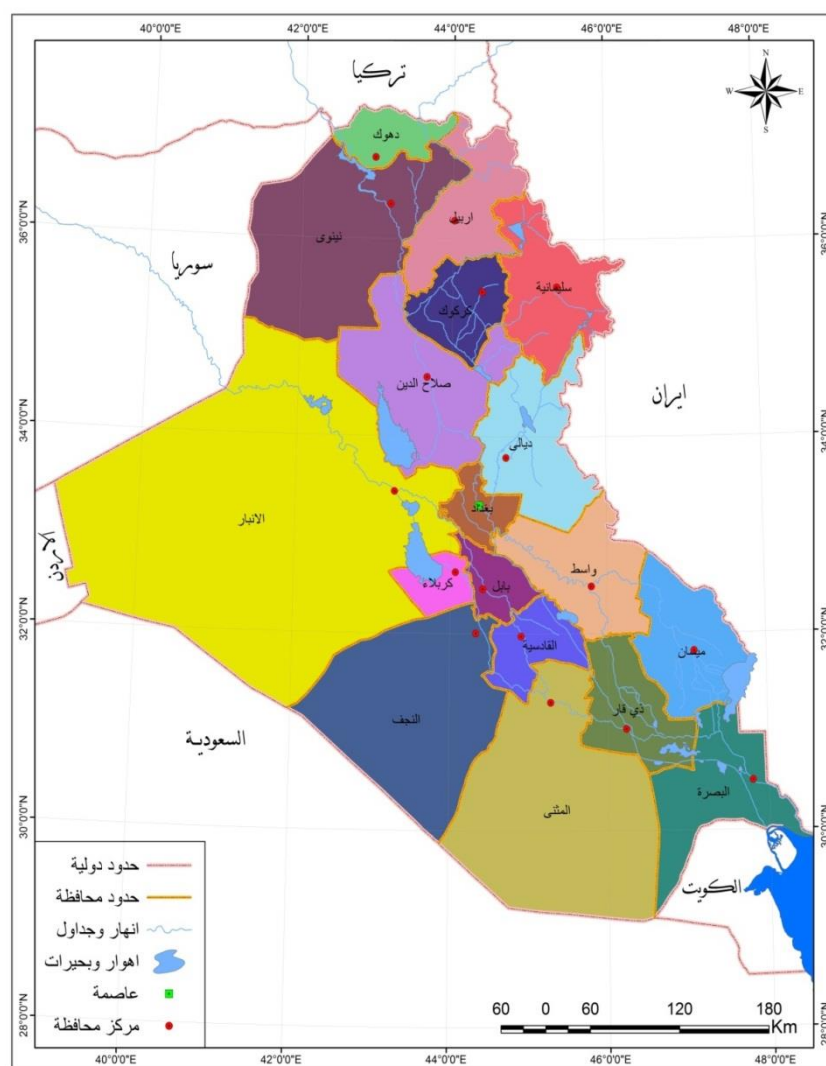
٤. **التنمية المستدامة:** هي التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الاجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم وكذلك هي تمكين المجتمعات المختلفة على تحقيق التوازن بين الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (التركاوي، ٢٠١٥، صفحة ١٧٠) ، وقد اعطى مؤتمر منظمة الزراعة والاغذية العالمية (FAO) تعريفا واسعا للتنمية المستدامة اذ وصفها (بانها ادارة قاعدة الموارد وصيانتها وتوجيه عملية التغيير المؤسسي والتكنولوجي لضمان اشباع الحاجات الانسانية للاجيال الحاضرة واللاحقة بأستمرارية بطرق مقبولة لاتؤدي الى تدهور البيئة (عبد، ١٩٩٨، صفحة ٤٦) وحسب تلك المفاهيم الهامة فأن التنمية المستدامة هي التنمية التي تأخذ في نظر الاعتبار القيود الثلاثة الرئيسة التي تفرضها البيئة وهي تتمثل بالالتزام في استخدام الموارد المتجددة والمحافظة عليها وعدم التجاوز على قدرة البيئة وعدم التبذير في استخدام الموارد الناضبة (عاشور، ٢٠١٧، صفحة ٨٩)

اولاً: مؤشرات النمو السكاني .

١. حجم السكان ومعدل النمو في العراق .

اغلب الخطط التنموية التي يتم رسمها لا يمكن ان تحقق اهدافها المرسومة دون دعم الانسان لها ، فالانسان هو هدف التنمية لاجل ضمان حياته ورفاهيته حاضرا ام مستقبلا ولاشك انه هنالك علاقة عكسية بين النمو السكاني والتنمية فزيادة اعداد السكان لها التأثير الواضح في مجمل العلاقات الديموغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما ينعكس ذلك على كل مؤشرات التنمية ومستويات المعيشة ونوعية الحياة لذا فان حجم السكان للمحافظات العراقية رغم تباينه مكانيا الا ان الزيادة المتسارعة ربما تشكل تحديا امام المختصين مما يعمل ذلك على اخذ ذلك بنظر الاعتبار وبدوره يؤثر العدد الكبير للحجم السكاني في خلق مشكلات واضطرابات عدة منها الفقر والبطالة وتردي احوال المعيشة والحروب والهجرات القسرية (عيانة، ٢٠١٧، صفحة ٤١٢) ، كل هذه المشكلات هي عوائق تمنع وتحد من التقدم والنمو في المجتمع لانها على صلة بحياة السكان وسلوكهم ورفاهيتهم ومستوياتهم المعيشية ، قبل التطرق الى الحجم السكاني يتضح لنا ان العراق مر بتغيرات ديموغرافية رافقت التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مر بها المجتمع فبعد ان كانت معدلات النمو السكاني متقاربة حول (٣.٠%) خلال عقد الثمانينات والتسعينات انخفض معدل النمو السكاني الى (٢.١%) خلال المدة (٢٠١٣-٢٠٢٣) وهذا الانخفاض لا يعني ان هنالك قلة في عدد الولادات بل ربما يعود الى عدم وجود تعداد فعلي وشامل وكان الاعتماد على اسقاطات سكانية والتي غالبا ماتتقصها الدقة.

الخريطة (١) (العراق الادارية)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: عمل الباحث اعتمادا على وزارة الموارد المائية،
الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة العراق الإدارية، مقياس
١/١٠٠٠,٠٠٠، بغداد، ٢٠٢٠

الجدول (١)

توزيع حجم السكان والتغير السنوي ومعدل النمو السنوي للسكان في العراق
للمدة (٢٠١٣-٢٠٢٣)

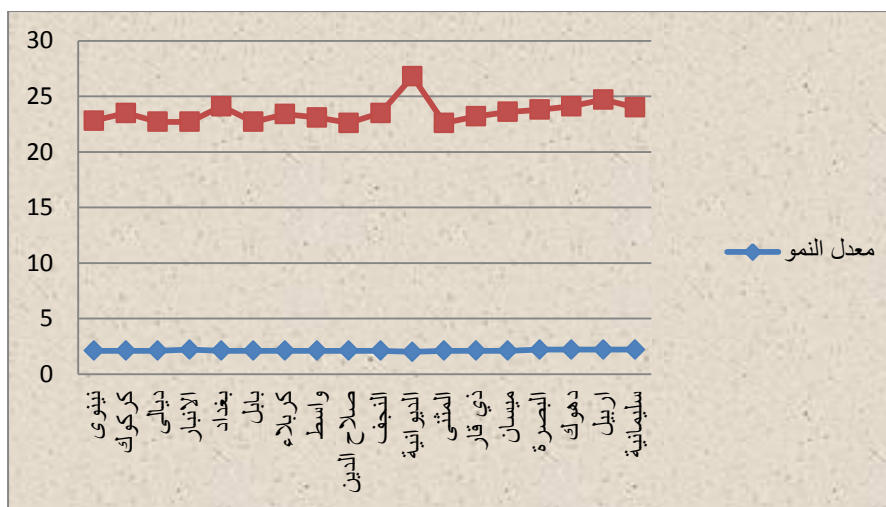
المحافظات	عدد السكان	نسبة السكان لعام ٢٠١٣	عدد السكان	نسبة السكان لعام ٢٠٢٣	نسبة التغير السنوي	معدل النمو السكاني للمدة (٢٠١٣-٢٠٢٣)
نينوى	٣٣٦٤١٧٠	٩.٨	٤١٣٣٥٣٦	٩.٨	٢٢.٨	٢.١
كركوك	١٤٣٢٧٤٧	٤.٢	١٧٧٠٧٦٥	٤.٢	٢٣.٥	٢.١
ديالى	١٤٧٧٦٨٤	٤.٣	١٨١٤٣٦٨	٤.٣	٢٢.٧	٢.١
الانبار	١٥٩٨٨٢٢	٤.٧	١٩٦٣٣٤٦	٤.٧	٢٢.٧	٢.٢
بغداد	٧٢٥٥٢٧٨	٢١.٢	٩٠٠٦٠٠١	٢١.٢	٢٤.١	٢.١
بابل	١٨٦٤١٢٤	٥.٤	٢٢٨٨٤٥٦	٥.٤	٢٢.٧	٢.١
كربلاء	١٠٩٤٢٨١	٣.٢	١٣٥٠٥٧٧	٣.٢	٢٣.٤	٢.١
واسط	١٢٤٠٩٣٥	٣.٦	١٥٢٧٩١١	٣.٦	٢٣.١	٢.١
صلاح الدين	١٤٤١٢٦٦	٤.٢	١٧٦٧٨٣٧	٤.٢	٢٢.٦	٢.٠
النجف	١٣١٩٦٠٨	٣.٩	١٦٣٠٨٠٧	٣.٩	٢٣.٥	٢.١
الديوانية	١١٦٢٤٨٥	٣.٤	١٤٣٠٧١٤	٣.٤	٢٦.٨	٢.١
المتن	٧٣٥٩٠٤	٢.٢	٩٠٢٤٨٠	٢.٢	٢٢.٦	٢.٠
ذي قار	١٨٨٣١٦٠	٥.٥	٢٣٢١٨٥١	٥.٥	٢٣.٢	٢.١
ميسان	٩٩٧٤١٠	٢.٩	١٢٣٣٠٥٣	٢.٩	٢٣.٦	٢.١
البصرة	٢٦٠١٧٩٠	٧.٦	٣٢٢٣١٥٨	٧.٦	٢٣.٨	٢.٢
دهوك	١١٤٨١٥٥	٣.٤	٢٠٥٥٤٤٨	٣.٤	٢٤.١	٢.٢
اربيل	١٦٥٦٠٦٣	٤.٨	١٤٣٢٣٦٩	٤.٨	٢٤.٧	٢.٢
سليمانية	١٩٣١١٥٦	٥.٦	٢٣٩٦٢٠٦	٥.٦	٢٤.٠	٢.١
المجموع	٣٤٢٠٥٠٣٧	%١٠٠	٤٢٢٤٨٨٨٣	%١٠٠	٢٣.٥	٢.١

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على وزارة التخطيط مسح خارطة الفقر ووفيات

الامهات لعام ٢٠١٣ جدول (١-١) ص ٥٣ ، والمجموعة لاصائية لعام ٢٠٢١-

(٢٠٢٢)

يتضح من الجدول السابق والشكل (١) و (٢) ان بعض المحافظات تتفرد باحجام سكانية عالية ونسب مئوية مرتفعة كما هو الحال في محافظة بغداد التي احتلت المرتبة الاولى بين المحافظات اذ مثلت اكثر من (٢٤%) من اجمالي السكان عامي (٢٠١٣ و ٢٠٢٣) تلتها محافظة نينوى بنسبة بلغت اكثر من (٩%) ثم البصرة بنسبة (٨%) ثم ذي قار بنسبة (٥%) كذلك محافظة بابل شكلت نسبة بلغت اكثر من (٥%) والسليمانية اكثر من (٥%) وبذلك فقد شكلت هذه المحافظات نسبة مجتمعة بلغت (٥٦%) من اجمالي السكان في حين تاتي المحافظات الاخرى في الترتيب التنازلي في نسب وحجم السكان والتي شكلت نسب متجمعة بلغت (٤٤%) من اجمالي السكان اما فيما يخص معدلات الزيادة السكانية السنوية والنمو السكاني السنوي للمحافظات خلال المدة (٢٠١٣-٢٠٢٣) فيتضح ان هنالك استقرار وتراجع في معدل النمو على المستوى العام ليبلغ (٢٠%) ويمتد هذا المعدل ليشمل تقريبا اغلب المحافظات العراقية وهذا الثبات في معدل النمو السكاني ربما يعود الى الاعتماد على تقديرات السكان بسبب عدم وجود تعداد سكاني وان الاعتماد على التقديرات السكانية لايعطي الصورة الكاملة والدقيقة لنسب السكان.



الشكل (١)

معدل النمو ونسبة التغير للسكان في العراق لعامي ٢٠٢٣-٢٠١٣

المصدر : جدول (١) .

علاقة عكسية بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية ومعدلات وفيات الاطفال الرضع وهذا بسبب ان حياة الرضيع المبكر تتأثر بما يحيطها من ظروف الى حد كبير (عطوي، ٢٠٠٤، صفحة ٥١١) ومن الطبيعي ان يكون للظروف الاجتماعية والاقتصادية دورا وتأثيرا في حياة الرضيع وخاصة ماشهده العراق من احداث سياسية واقتصادية كان لها انعكاسا على ارتفاع وفيات الاطفال الرضع ويتضح من الجدول (٢) والشكل (٣) ان المعدل السنوي العام لاغلب محافظات العراق لوفيات الاطفال الرضع قد تحسن خلال المدة من ٢٠١٣ الى ٢٠٢١ اذ بلغ عام ٢٠١٣ (٢١.٠) بالالف لينخفض الى (١٧.٨) في الالف في العام ٢٠٢١ ورغم هذا الانخفاض في معدلات الوفيات الا انها لاتزال مرتفعة مقارنة ببعض الدول المتقدمة ورغم ذلك نجد ان هناك بعض الازمات التي تعيق التنمية الصحية وتؤثر في وفيات الاطفال في العراق منها الفقر والبطالة وانخفاض مستوى الدخل لبعض الاسر والنزوح والتهجير القسري والارهاب وسوء التغذية والحرمان كلها اسباب ادت الى تدني الانجاز في مؤشر وفيات الاطفال الرضع وعند امعان النظر في الجدول (٢) والشكل (٢) يتبين لنا وجود تباين مكاني لمعدلات وفيات الاطفال الرضع بين المحافظات اذ لوحظ انها ترتفع عن المعدل العام في بعض المحافظات كما في محافظات النجف وديالى وواسط وبابل وكربلاء وبغداد وذي قار ونيوى بينما تنخفض في اخرى الى ادنى معدلاتها كما في محافظات كركوك والانبار وسليمانية واربيل ودهوك وميسان والمثنى والديوانية وصلاح الدين .

الجدول (٢)

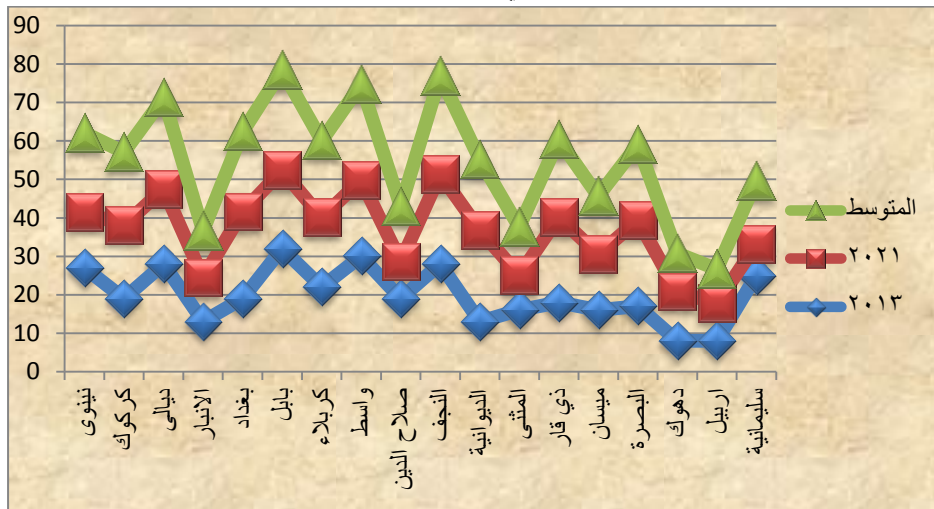
معدلات وفيات الاطفال الرضع في العراق لعامي (٢٠٢١-٢٠١٣) *

المحافظات	٢٠١٣	٢٠٢١	المتوسط
نينوى	٢٧.٠	١٤.٤	٢٠.٧
كركوك	١٩.٠	١٩.١	١٩.٠
ديالى	٢٨.٠	١٩.٥	٢٣.٧
الانبار	١٣.٠	١١.٤	١٢.٢
بغداد	١٩.٠	٢٢.٦	٢٠.٨
بابل	٣٢.٠	٢٠.٣	٢٦.١
كربلاء	٢٢.٠	١٨.١	٢٠.٠
واسط	٣٠.٠	١٩.٨	٢٤.٩

المحافظات	٢٠١٣	٢٠٢١	المتوسط
صلاح الدين	١٩.٠	٩.٦	١٤.٣
النجف	٢٨.٠	٢٣.٣	٢٥.٦
الديوانية	١٣.٠	٢٣.٨	١٨.٤
المتن	١٦.٠	٩.١	١٢.٥
ذي قار	١٨.٠	٢٢.٢	٢٠.١
ميسان	١٦.٠	١٤.٥	١٥.٢
البصرة	١٧.٠	٢٢.٤	١٩.٧
دهوك	٨.٠	١٢.٨	١٠.٠
اربيل	٨.٠	٩.٨	٨.٩
سليمانية	٢٥.٠	٨.١	١٦.٥
المجموع	٢١.٠	١٧.٨	١٩.٤

المصدر: الباحث اعتمادا على مسح الفقر ووفيات الامهات لعام ٢٠١٣، والمجموعة الاحصائية لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢.

* معدل الوفيات للاطفال دون سن الخامسة = عدد الوفيات دون سن الخامسة في سنة معينة مقسوما على عدد المواليد الاحياء في تلك السنة $\times 1000$.



الشكل (٣)

معدلات وفيات الاطفال الرضع والمتوسط في العراق لعام ٢٠١٣-٢٠٢١

المصدر: جدول (٢) .

وهناك اسباب كثيرة لها دور في ارتفاع وفيات الاطفال الرضع منها انخفاض مستويات التعليم للمرأة الذي له دور في تقليل فرص بقاء الاطفال على قيد الحياة لذا فأن الاهتمام برفع مستوى التعليم وردم الفجوة في التعليم يسهم في تحسين فرص بقاء الاطفال وعلى ضوء ذلك يمكن ان نصنف المحافظات الى المستويات التالية كما موضح بالجدول والشكل السابقين .

المستوى الاول . والذي تزيد فيه معدلات وفيات الاطفال الرضع عن (٢٠) حالة وفاة بين كل ١٠٠٠ مولود حي وقد تمثل هذا المستوى في محافظات بابل (٢٦.١) بالالف والنجف (٢٥.٦) بالالف وواسط (٢٤.٩) بالالف وديالى (٢٣.٧) بالالف ونيوى وذي قار (٢٠.١) بالالف وبغداد (٢٠.٨) بالالف .

المستوى الثاني . والذي يتراوح هذا المستوى بين (١٠ - ٢٠) في الالف ويضم هذا المستوى عشر محافظات هي السليمانية (١٦.٥) بالالف والديوانية (١٨.٤) بالالف وميسان (١٥.٢) وصلاح الدين (١٤.٣) والمثنى (١٢.٥) والانبار (١٢.٢) وكركوك (١٩.٠) والبصرة (١٩.٧) وكربلاء (٢٠.٠) بالالف ، وان هذا الارتفاع في المستويين يعود الى جملة من الازمات التي كان لها دورا في ارتفاع معدلات الوفيات للرضع وهي ازمات اقتصادية وسياسية وامنية وتردي الاوضاع المعيشية والهجرة والنزوح كلها عوامل تؤثر على صحة الام والاسرة ووليدها

المستوى الثالث . اقل من (١٠) بالالف وقد ضم هذا المستوى محافظتي دهوك (١٠.٠) بالالف ومحافظة اربيل (٨.٥) بالالف هذا يدل على التحولات والجهود التي حدثت في هاتين المحافظتين وكذلك الاستقرار الامني والتحولات في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والصحي.

ثانيا : معدلات وفيات الاطفال دون سن الخامسة .

من العلامات السلبية التي تبين هشاشة وقصور الانظمة الصحية هي معدلات وفيات الاطفال دون سن الخامسة وهذه حقيقة تعاني منها انظمة دول العالم الثالث كما ان للبيئة دورا كبيرا في التأثير على ارتفاع هذه المعدلات وتباينها (السعدي، ٢٠٠٤، صفحة ٥٨) ، وعند تحليل الجدول (٣) والشكل (٤) يتضح لنا ان بعض المحافظات لازالت بمعدلات عالية لوفيات الاطفال دون سن الخامسة فبعض المعدلات جاءت اعلى من المعدل العام لوفيات الاطفال دون سن الخامسة في العراق والبالغ (٢٤.٢) بالالف كمحافظات بغداد والبصرة وديالى وبابل والنجف وبعضها جاءت دون مستوى المعدل العام وهي محافظات الانبار والديوانية ونيوى وصلاح الدين وكركوك وواسط وكربلاء ونيوى وميسان .

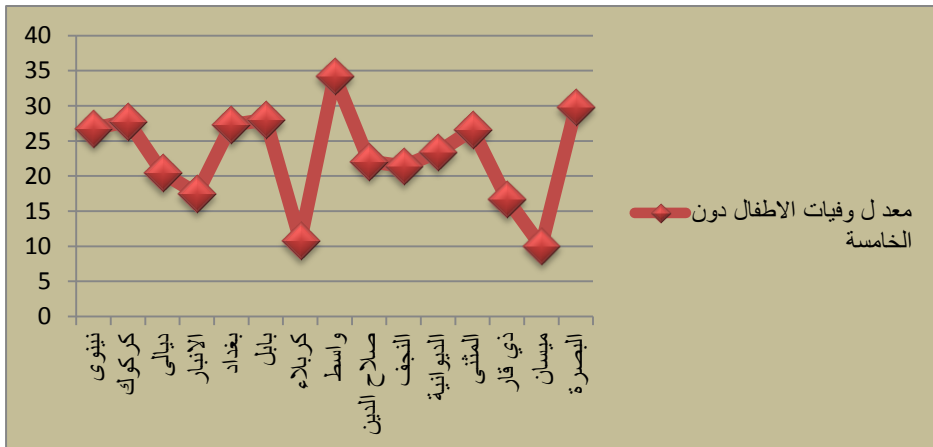
الجدول (٣)

التوزيع الجغرافي لمعدلات وفيات الاطفال دون سن الخامسة في العراق لعام ٢٠٢١

المحافظات	معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة
نينوى	26.8
كركوك	٢٧.٨
ديالى	٢٠.٥
الاتبار	١٧.٥
بغداد	٢٧.٣
بابل	٢٨.٠
كربلاء	١٠.٨
واسط	٣٤.٢
صلاح الدين	٢٢.١
النجف	٢١.٤
الديوانية	٢٣.٤
المتن	٢٦.٦
ذي قار	١٦.٧
ميسان	١٠.٠
البصرة	٢٩.٨
المجموع	٢٤.٢

المصدر: عمل الباحث المجموعة الاحصائية للعام (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)

جدول (١-١) ص ٦٥



الشكل (٤)

معدلات وفيات الاطفال دون سن الخامسة في العراق لعام ٢٠٢١

المصدر : جدول (٣).

ثالثاً: معدل وفيات الامهات .

تعد وفيات الامهات ذات أهمية في اغلب الدراسات السكانية لما لها من انعكاس للمستوى الصحي والاهتمام بالمرأة لذا فأن عدم الاهتمام بالمرأة خلال فترة الحمل والولادة والنفاس في ظل تدهور وضعف البرامج الصحية والرعاية قد يكون عرضة الى الاسقاط او الاجهاد وخصوصا اذا تعرضت المرأة الى عنف اجتماعي او نفسي وبالتالي يؤدي ذلك الى اعتلالها ومن ثم الوفاة (العثمان، الفاروق، و انياك، ٢٠٢٢، صفحة ١٧٩)، بلغ معدل الوفيات للامهات لعام ٢٠٢١ (٧٨.٤) في الالف ، ومن خلال الجدول (٤) والشكل (٥) يتضح لنا ان هنالك محافظات ارتفع فيها معدل وفيات الامهات عن المعدل العام وقد ضمت سبع محافظات وهي البصرة (٨١.٢) وذي قار (٨١.٨) والديوانية (٨٨.٥) والنجف (٩٠.٤) وواسط (٧٩.٨) وكربلاء (٨٠.٠) وبغداد (١١٦.٨) بالالف اما المحافظات التي حلت معدلاتها دون المعدل العام فقد تمثلت بأحد عشر محافظة وهي (نينوى (٦٥.١) وكركوك (٧٤.٧) وديالى (٧٧.٨) والانبار (٤٧.٠) وبابل (٧٣.٥) وصلاح الدين (٥٦.٣) والمثنى (٦٣.٣) وميسان (٦٥.٧) واربيل (٤٣.٢) ودهوك (٥٩.٢) والسليمانية (٥٢.٧) بالالف.

وان هذا الارتفاع في معدل الوفيات للامهات عند الولادة يرتبط بعوامل صحية وبيئية وثقافية واقتصادية اذ لوحظ ان ارتفاع المعدلات يسود في المناطق التي ينتشر فيها الفقر والحرمان والابوئة وقلة الامكانيات الصحية ويتبين من ذلك ان هنالك تباين مكاني بين محافظة واخرى وهذا التباين يرتبط بمجموعة من المتغيرات التي هي الاخرى تتباين من منطقة الى اخرى وقد تكون هذه المتغيرات ديموغرافية كمستوى الخصب وعمر الام عند الولادة او

تحليل جغرافي للمؤشرات الصحية وتباينها المكاني في العراق

د. أحمد باقر

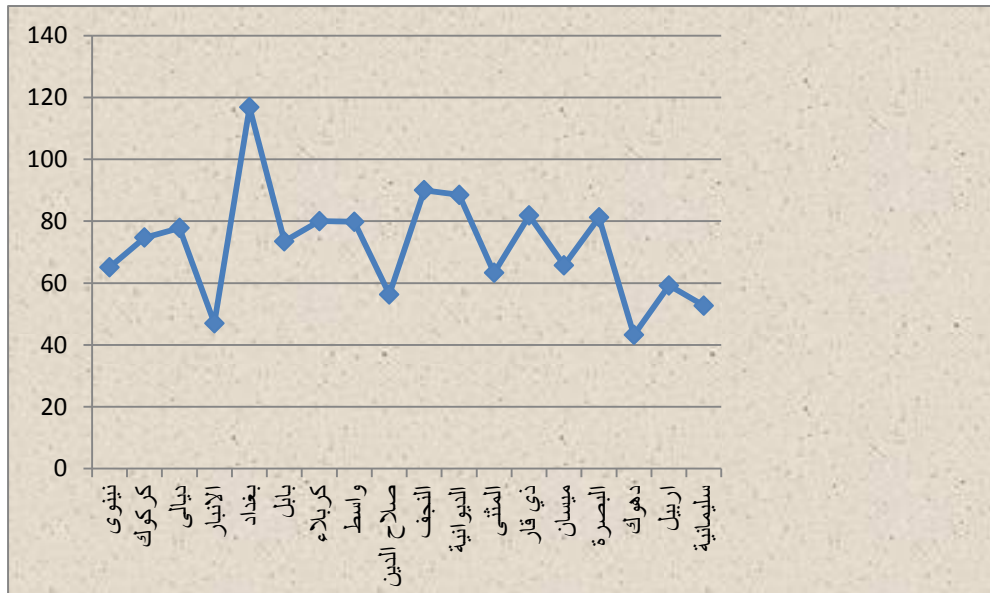
متغيرات بيئية مثل مكان الإقامة في الريف أو الحضر أو قد تكون متغيرات اقتصادية واجتماعية تتعلق بدخل الفرد أو الجماعة ونقص الغذاء والتعليم ومستوى السكن أو متغيرات تتعلق بالوضع الصحي أو متغيرات سلوكية أو بيولوجية أو أخرى كالكوارث والحروب والعنف والارهاب .

الجدول (٤)

توزيع معدلات وفيات الامهات في العراق حسب المحافظات للعام ٢٠٢١

المحافظات	عدد الوفيات للامهات لعام ٢٠٢١	عدد الولادات الحية للامهات لعام ٢٠٢١	المعدل العام
نينوى	٥٨٧١	٩٠١٦٧	٦٥.١
كركوك	٢٩٨٥	٣٩٩١١	٧٤.٧
ديالى	٣٥٥٦	٤٥٦٩٠	٧٧.٨
الانبار	٢٢٧٥	٤٨٣٤٥	٤٧.٠
بغداد	٢٣٨٢١	٢٠٣٨١٠	١١٦.٨
بابل	٤٥٥٧	٦١٩٣٢	٧٣.٥
كربلاء	٣٣٩٩	٤٢٤٧٦	٨٠.٠
واسط	٣٢١٥	٤٠٢٥٠	٧٩.٨
صلاح الدين	٢٣٢٧	٤١٢٨١	٥٦.٣
النجف	٤٢٠١	٤٦٤٢٦	٩٠.٤
الديوانية	٢٩٥٢	٣٣٣٤٠	٨٨.٥
المتن	١٧٣١	٢٧٣٣٣	٦٣.٣
ذي قار	٤٦٤٧	٥٦٧٤٩	٨١.٨
ميسان	٢٣١٩	٣٥٢٩٥	٦٥.٧
البصرة	٧٤٤٤	٩١٥٦٨	٨١.٢
دهوك	٢٧٤١	٦٣٤٤٦	٤٣.٢
اربيل	٢٥٦٩	٤٣٣٦٠	٥٩.٢
سليمانية	٢٥٥٢	٤٨٤٠٢	٥٢.٧
المجموع	٨٣١٦٢	١٠٥٩٧٨١	٧٨.٤

المصدر : المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ جدول ٢-٣ ص ٧٨



الشكل (٥)

توزيع معدلات وفيات الامهات في العراق لعام ٢٠٢١

المصدر: جدول (٤) .

رابعاً : تحليل الدرجات المعيارية للمعدلات .

تعد الدرجة المعيارية* من المعايير الاحصائية التي تكشف انتظام توزيع الظاهرة وتباينها مكانياً وقد تم استخدام هذه الطريقة لابرار توزيع الظواهر المنفردة ، أظهرت بيانات الجدول (٥) والشكل (٦) و (٧) و (٨) عدة مستويات للدرجة المعيارية فقد اظهرت في المستوى الاول الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠.٥٠ فأكثر) وقد ضم هذا المستوى لمعدل وفيات الاطفال الرضع محافظات (بغداد وديالى وبابل وواسط والنجف والديوانية وذي قار والبصرة) اما بالنسبة لمعدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة فقد ضم هذا المستوى محافظات (بابل

* يتم استخراج الدرجة المعيارية بالمعادلة الآتية :

$$د = \frac{س - س_ع}{س_ع}$$

ع

حيث إن د = الدرجة المعيارية ، و س = أي قيمة من قيم المتغير ، س_ع = الوسط الحسابي لقيم المتغير ، ع = الانحراف المعياري راجع محمد البطيحي وآخرون ، الإحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٧٧.

وبغداد وكركوك ونيوى وواسط والمثنى) اما معدل وفيات الامهات في هذا المستوى فقد تمثل في محافظات (بغداد والنجف والديوانية وذي قار والبصرة) .

أما المستوى الثاني الذي تبلغ درجته المعيارية (+ ٠.٤٩ - ٠.٠٠) وقد ضم هذا المستوى بالنسبة لمعدلات وفيات الاطفال الرضع محافظات (كركوك وكربلاء) اما معدلات الاطفال دون سن الخامسة في هذا المستوى فلم تظهر فيه اي من المحافظات وفي معدل وفيات الامهات تمثلت في هذا المستوى محافظات (كركوك وديالى وكربلاء وواسط) .

أما المستوى الثالث الذي تبلغ درجته المعيارية (- ٠.٤٩ - ٠.٠١) وقد ضم هذا المستوى لمعدل وفيات الاطفال الرضع محافظتي (نيوى وميسان) وفي معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة فقد تمثل في محافظات (ديالى وصلاح الدين والنجف) اما معدلات وفيات الامهات في هذا المستوى فقد تمثلت في محافظات (نيوى وميسان) .

المستوى الرابع وتبلغ درجته المعيارية (- ٠.٥٠) فاقل) وقد تمثل هذا المستوى في معدلات وفيات الاطفال الرضع في محافظات الانبار وصلاح الدين والمثنى ودهوك وأربيل والسليمانية ، أما معدلات وفيات الاطفال دون سن الخامسة فقد تمثل في هذا المستوى محافظات (الانبار كربلاء وذي قار وميسان) وفي معدلات وفيات الامهات تمثل في (الانبار وصلاح الدين والمثنى ودهوك وأربيل والسليمانية) .

الجدول (٥)

توزيع الدرجات المعيارية لمعدلات الوفيات للرضع ودون الخامسة والامهات
في العراق لعام ٢٠٢١

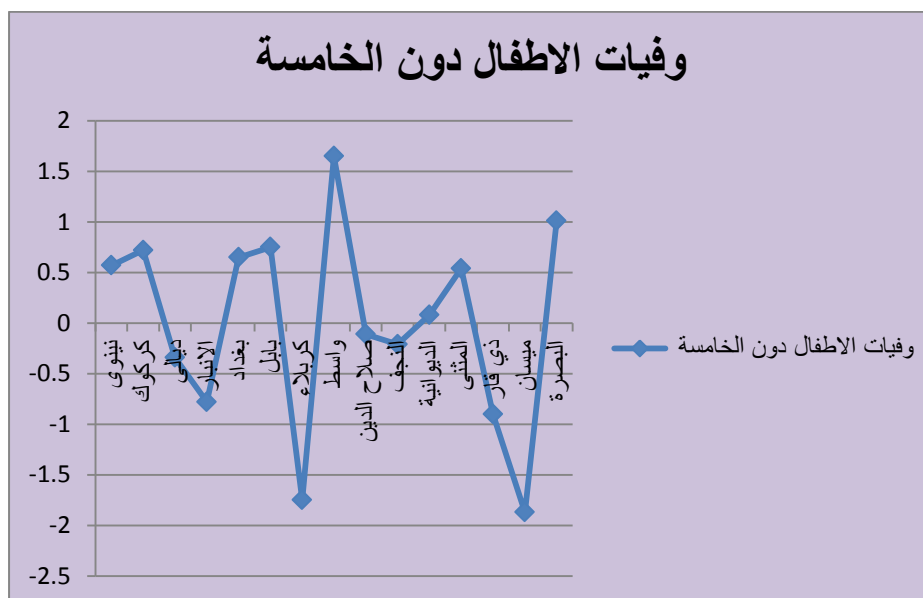
معدل وفيات الامهات		معدل وفيات دون سن الخامسة		معدل وفيات الاطفال الرضع	
الدرجة المعيارية	المحافظة	الدرجة المعيارية	المحافظة	الدرجة المعيارية	المحافظة
-0.39	نينوى	0.57	نينوى	-0.42	نينوى
0.15	كركوك	0.72	كركوك	0.43	كركوك
0.32	ديالى	-0.34	ديالى	0.51	ديالى
-1.41	الانبار	-0.78	الانبار	-0.97	الانبار
2.52	بغداد	0.65	بغداد	1.07	بغداد
0.08	بابل	0.75	بابل	0.65	بابل
0.45	كربلاء	-1.75	كربلاء	0.25	كربلاء
0.44	واسط	1.65	واسط	0.56	واسط
-0.89	صلاح الدين	-0.11	صلاح الدين	-1.29	صلاح الدين
1.01	النجف	-0.21	النجف	1.20	النجف
0.93	الديوانية	0.08	الديوانية	1.29	الديوانية
-0.49	المتن	0.54	المتن	-1.39	المتن
0.55	ذي قار	-0.90	ذي قار	1.00	ذي قار
-0.36	ميسان	-1.87	ميسان	-0.40	ميسان
0.52	البصرة	1.01	البصرة	1.04	البصرة
-1.62	دهوك		دهوك	-0.71	دهوك
-0.72	اربيل		اربيل	-1.26	اربيل
-1.09	سليمانية		سليمانية	-1.57	سليمانية

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على بيانات وزارة التخطيط ، المجموعة الاحصائية لعام

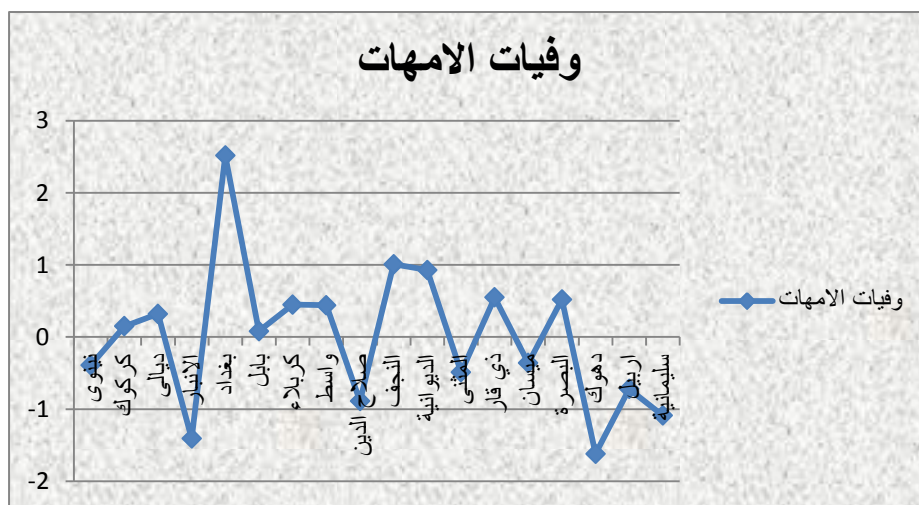
٢٠٢١-٢٠٢٢.



الشكل (٦)



الشكل (٧)



الشكل (٨)

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على الجدول (٥) .

الاستنتاجات

١. تبين ان هنالك تباين بين محافظات العراق في معدلات الوفيات بعضها يحتل مراتب متقدمة في ارتفاعها وتحديدًا محافظات بغداد ونيوى والبصرة وذي قار وديالى
٢. ان للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحروب والنزاعات والتهجير دورا كبيرا في ارتفاع معدلات الوفيات للاطفال الرضع والاطفال دون سن الخامسة والامهات .
٣. تبين ان هنالك ارتفاع في معدلات وفيات الامهات خلال الالونة الاخيرة اذ بلغت (٧٨.٤) بالالف ويعزى هذا الارتفاع الى جملة من المتغيرات والاسباب الصحية والاقتصادية والبيئية فيما بلغ المعدل العام لوفيات الاطفال الرضع (١٧.٨) بالالف اما معدل وفيات الاطفال دون الخامسة فقد بلغ (٢٤.٧) بالالف .
٤. بينت الدراسة ومن خلال الدرجات المعيارية ان هنالك محافظات مثلت مستويات مرتفعه في معدلات وفيات الاطفال والامهات ان محافظات بغداد والبصرة ونيوى غالبا ماتكون في المستويات الاولى من الدرجات المعيارية وهذا يرجع الى الحجم السكاني الكبير في هذه المحافظات .

ثبت المصادر

- ❖ اشرف محمد عاشور. (٢٠١٧). جغرافية التنمية في عالم متغير . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- ❖ باسم عبد العزيز العثمان، عبد الحليم البشير الفاروق، و عبد الجليل موسى انياك. (٢٠٢٢). تحليل جغرافي لمؤشرات التنمية المستدامة في الوطن العربي . البصرة ، العراق : مجلة اداب البصرة .
- ❖ خالد التركاوي. (٢٠١٥). السعادة حول العالم ، مالجديد. الكويت: مجلة العربي.
- ❖ عباس فاضل السعدي. (١٩٩٤). السكان والتنمية في محافظات الهضبة الغربية في العراق. الاردن: مجلة السدير ، اداب الكوفة.
- ❖ عباس فاضل السعدي. (٢٠١٧). نوعية حياة السكان. عمان: دار الوضاح للنشر .
- ❖ عباس فاضل السعدي. (٢٠١٧). نوعية حياة السكان ، دراسة في الديموجرافيا. عمان: دار الوضاح .
- ❖ عبد السلام محمد السيد. (١٩٩٨). الامن الغذائي للوطن العربي . الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون ، سلسلة عالم المعرفة .
- ❖ عبد الله عطوي. (٢٠٠٤). السكان والتنمية البشرية. بيروت: دار النهضة العربية .
- ❖ عطوي عبد الله. (٢٠٠٤). السكان والتنمية البشرية . بيروت: دار النهضة العربية .
- ❖ فتحي محمد ابو عيانة. (٢٠١٧). جغرافية السكان. الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .